



● بَرْمَجِيَّاتُ حُرَّةٌ؟ مَفْتُوحَةٌ المَصْدَرُ؟ مَا الَّذِي يَعْنِيهِ هَذَا؟

البرمجيات مفتوحة المصدر برمجيات يُمكن الاطلاع على كودها البرمجي و معرفة كيف تعمل داخلها، و لذلك فوائد كثيرة تعليمية، و تنموية، و أخرى متعلقة بالأمان للاطمئنان إلى كيفية عملها، و تحسين القدرة على مُكاملة النُظْم بالاستفادة مما هو موجود بالفعل.

ما يُحدّد كون البرمجية حُرّة أم لا هو كونها منشورة برخصة تضمن الحُرّيّات الأربعة التي عرّفتها مؤسسة البرمجيات الحرة Free Software Foundation:

1. استعمالها لأيّ غرض، سواء قصده المبرمج أصلاً أم لا.
 2. دراسة الكود المصدري لمعرفة كيفية عملها، و تعديله ليعمل بأيّ كيفية؛ لتحسينها أو إصلاح عيوب فيها، أو تقييفها لأيّ غرض، و بذلك يمكن البناء تراكمياً على ما صنعه الآخرون
 3. نسخها و توزيعها على الآخرين بأيّ وسيلة و بلا قيد. كلّ نسخة منها نسخة قانونية أصلية
 4. نشر نُسخ مُعدّلة؛ محسّنة نتيجة عملك على تطويرها، بما يفيد المجتمع كله.
- البرمجيات الحُرّة كلّها مفتوحة المصدر بالتعريف لكنّ البرمجيات مفتوحة المصدر ليست كلّها حُرّة. حركة البرمجيات الحرة حركة اجتماعية يُعدُّ رتَشَرْد سثُولَمَن أبرز و أبكر منظّريها.

● Free: حرّ أم مجّاني؟!

في الإنكليزية لكلمة free دلالتيّ "حرّ" و "مجّاني" و هذا مصدر خلط كبير بين مستعملها يستوجّب توضيحاً. لكن العربية و لغات أخرى لا يوجد فيها هذا الخلط. و في مجال البرمجيات فإنّ free software تعني برمجيات حُرّة بالتعريف السابق، بينما freeware و تعني برمجية يُصرّح لك مؤلّفها باستخدامها بلا مقابل لكنه على الأغلب لا يصرّح لك بغير ذلك: لا مطالعها كودها المصدري و لا تحسينها و لا إعادة توزيعها.

● ما گنو لينُكس؟

گنو لينُكس نظام تشغيل حرّ، مجاني مفتوح المصدر، يمكن باستخدامه تشغيل الحاسوب و البرمجيات المطلوبة لأداء مختلف الأعمال و الترفيه. توجد توزيعات عديدة للنظام گنو لينُكس تختلف في بعض وظائف الإدارة و فلسفة أداء المهام فيها لكنها تشترك في نواة النظام. گنو لينُكس نتيجة جهد عشرات الآلاف من البشر على مرّ ما يزيد على عشرين سنة. و هو ملك لكل من يعمل على تطويره أو يستخدمه.

● و ما دافع هؤلاء الأشخاص لهذا العمل المجّاني و بذل جهدهم بلا مقابل؟

أغلبهم يدفعهم إيمان بأن المعرفة يجب أن تتاح للجميع، و أنّ التعاون الوسيلة الفضلى للإنتاج الفكري، و كثير منهم باحثون و طلبة يطوّرون مفاهيم و نظريات جديدة في الحوسبة و يطبقون أفكارهم لتجريبها

لسنوات فتوفر ثمن شراء أجهزة جديدة مع كل ترقية نظام تشغيل. كما أن لينكس بمجرد ضبطه فإنّ أعطاله و تطلّبه للصيانة يكون قليلاً، فلن تضطر إلى إعادة تنصيبه كلّ بضعة أشهر مثل نظم أخرى بما يستتبعه ذلك من ضياع الجهد و الوقت، و تصميمه يصقّب العدوى بالفيروسات و برمجيات التجسس. الحكومات كذلك يفيدها استخدام البرمجيات الحرة. بعض جوانب المسألة تتعلق باعتبارات الشفافية و المحاسبة و كذلك اعتبارات الأمن القومي في نظم المعلومات الاستراتيجية و كذلك لتلافي أسيرة سيطرة شركات بعينها. لهذه الأسباب و غيرها يوجد اتجاه لتحوّل الحكومات للاقتصار على استخدام البرمجيات الحُرّة. طالع بعض التجارب في:

البرمجيات الحرة والحكومات <http://arabdigitalexpression.org/wiki/>

و للمجتمع كله، بما أن البرمجيات الحرة ملك من يستخدمها و يطوّرها فإنّ توطين التقنية محلها له فوائد تنموية و اقتصادية و اجتماعية عديدة.

● ماذا بعد؟ كيف أساهم؟

نظام التشغيل لينكس ملك من يستخدمونه و من يساهمون في تطويره

- جرّب نظام تشغيل حرّ. أخبرنا عن احتياجاتك و سنساعدك.
- المُبرمجون تمكنهم المساهمة في تحسين لينكس و البرمجيات الحرة التي تهّمك
- إن كنت مُصمماً بصرياً فساهم في تصميم واجهات البرمجيات، و مواقع و رسوميّات المشروعات
- الطلبة و الباحثون بوسعهم استخدام البرمجيات الحرة و انشر أكواد مشروعاتك برخصة حُرّة
- إن كنت ماهراً في التوثيق فساهم في كتابة الأدلة و الشروح و وثائق البرمجيات التي تستعملها
- تبرّع بالمال لمشروع يهّمك و تستفيد منه شركتك أو أنت شخصياً، أو ادفع لمبرمج لتحسينه
- كلّ مستخدم يمكنه المساهمة باختبار البرامج و الإبلاغ عن الأعطال

© أصف مؤسسة التعبير الرقمي العربي 2016. أكثر الحقوق متروكة.



منشورة برخصة المشاع الإبداعي: النسبة 4.0

المطوية صنعت ببرمجيات حُرّة: مُعالج الكلمات LibreOffice Writer على أوبونتو گنو لينُكس

أحدث إصدار في: https://arabdigitalexpression.org/wiki/GNU-Linux_FOSS_leaflet



LibreOffice
The Document Foundation



